العالمين فلنتامل ولعظيم ذنب الكفر لم يجز غفرانه قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال
استاذنا وولي نعمتنا سيدي علي وفا رضي الله عنه وعنا به
ومن هنا لم يغتفر الاشياخ لتلامذتهم ربط قلوبهم بغيرهم لسد
باب النفع بهم واغتفروا ما دون ذلك وسهوا في اصلاحه وقد
ورد تخلقوا باخلاق الله وهو معنى الخلافة ثم رأيت في اليواقيت
بعد ما سبق عنه ما نصه وقال ابن العربي في الباب الاحد و
الثمانين ومايته انما كان المريد لا يفلح قط بين شيخين قياسا
علي عدم وجود العالم بين الهين وعلي عدم وجود المكلف
بين رسولين وعلي عدم وجود العالم امراة بين رجلين انتهى وقد
تروحت بما افاده شيخنا الوفايي تقرر لا فقلت ايها
السيد المدلل ضاعت في الهوى ضيعتي وانسيت نسكي
يا لك الله لا تمل لسواي وتعلم ولو بما فيه فتكي وانظر الحق
في علو غناه كل شي يمحوه غير الشرك والمدلل من يفعل
كما يحب والصفة الحرة واذا تقرر عظيم وزر الشرك تحقق
تبين مزيد شرف التوحيد في الطاعات وبضدها تتميز الاشيا
وفي اخر المبحث الاول من اليواقيت ما نصه خاتمة قال
الشيخ في باب الوصايا من الفتوحات اياكم ومعاداة اهل لا اله
الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اوليا الله ولو اخطاوا
وجاوا بتراب الارض خطايا لا يشركون بالله فالله تعالى يتلقى
جميعهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته حرمت محاربته وانما
جاز لنا هجر احد من الذاكرين لله لظاهر الشرع من غير ان نوذيه
او نفرديه واطال في ذلك ثم قال واذا عمل احدكم عملا توعد
الله عليه بالنار فليختمه بالتوحيد فان التوحيد ياخذ بيد
صاحبه يوم القيامة لا بد من ذلك والله تعالى اعلم انتهى ولا تخاك

الله

٧١

هذا ح

انه وارد في حديث لو انيتني بتراب الارض خطايا ثم انيتني
لا تشرك بي شيا غفرتها لك ولا ابالي او كما ورد وحديث بطاقة
لا اله الا الله حيث ترجح في الميزان سبعين سجلا خطايا وحديث
ختم المجلس باشهد ان لا اله الا انت استغفرك الخ كفارة
وفي مفاتيح الخزاين العلية لسيدي علي وفا من علم انه لا اله الا الله
لم يبق لاحد عنده ذنب فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
اي استغفر بسبب ذلك لذنبك الاية اولا لان الكل مقهورون
وكل في الحقيقة له وقد ختم بذلك توجهاته المشهورة حيث قال
استغفر الله لذنبي وللمومنين والمومنات وللمسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات الكاينين في جميع الاوقات باني اعلم ان لا اله
الا الله وبالجملة فالتوحيد هو اس سلوكهم كما قال سيدي علي
وفا يا من دينه التوحيد وبقدر المقام فيكون الكمال ولذلك
كان شعار ساداتنا الوفايية في جميع الاحوال يا مولاي
يا واحد والناس في التوحيد متفاوتون فالعامة اهل السلامة
اقتصروا على ظاهر علم لا اله الا الله ومنهم من ترقى الى معرفة ما يمكن
بالبراهين الفكرية ومنهم من فتح عليه بامور وجدانية فمنهم من
ذاق الكل من الله واليه فرضي بكل شي من هذه الحيثية كما
سبقت الاشارة اليه غير مرة ومنهم من غاب عن المغاير له
وطفح في سكره حتى قال انا الله او ما في الجبة الا الله فمنهم من عذر
بذلك ومنهم من عاقبه والكل على خير ان شا الله تعالى حيث صح
الاصل وضل كثير في التوحيد كمن قال بالحلول في وحدة الوجود
وكقول الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا واحد والكامل الملطوف
به المحفوف بالعناية يشهد الواحد في الكثرة ثابتا على كمال الفطرة
ملتزما لقوانين الشرع وتلك حالة وهي الغلب لا السمو والى
ذلك يشير قول ولي نعمتنا سيدي علي وفا في التوجهات يا الله

وروايه تسعة وتسعين اه

فعل ح

فيه ح

او ما في الكون الا الله ح

Copyright King Saud University